**المشهد الأول**

حوار مُفترض بين الوالد والولد(٨سنوات أو أكثر)

الجُمهور المستهدف :الأطفال من سن ال١٠سنوات حتى ال١٦سنة.

المكان :أمام شاشة التلفاز يُشاهدان برنامج وثائقي عن الحيوانات(افتراس الضِباع لجاموس بري وهو حيّ)

الولد :أبي لماذا تأكل الحيوانات بعضها بهذه الوحشية؟

الوالد(ينظر إلى عينّي ولدهِ ويجيب) :إنها وحشية بنظرنا فقط يا بُني، أما في مملكة الحيوانات فهذا تصرف طبيعي وضروري للاستمرار، إن الله سبحانه خلقَ هذا المجتمع الحيواني بهذه الطريقة أو يمكنك القول يا بُني أنه قانون الطبيعة أو سنة الحياة، فكما نحتاج نحن للطعام للبقاء أحياء فالمخلوقات الأُخرى تحتاج للطعام أيضاً، فلا الجواميس تفنى ولا الضباع تموت جوعاً.

الولد :لماذا يأكلونه وهو حيّ، لماذا لا يقتلونه؟

الوالد :الضِباع مخلوقات ضعيفة يا بُني، إنها تلجأ إلى هذه الطريقة في القتل، إنها تعتمد على إضعافه تدريجياً حتى يموت.

الولد :ألا يشعر الجاموس بالألم يا أبي؟

الوالد(ضاحكاً) :لا يا بُني، كما أخبرتك سابقاً عالم الحيوان مختلف كُلياً عن عالمنا، الضباع منذ خلقتها تعرف أنها سَتَقتُل لتعيش والجواميس منذ خلقتها تعرف أنها ستؤكل، أما بالنسبة للألم يا بُني فأظنُّ أنه من حكمة الله سبحانه هو جعل الجواميس تموت في اللحظة التي تشعر فيها بالألم.

الولد(وعلامات الرضى على وجههِ) :ألا يوجد عند هذه الجواميس التي تموت أبناء؟

الوالد :نعم يا بًني، معظمها لديها أولاد لكن الجواميس وبفطرتها حيوانات تعيش ضمن قطعان وتتساعد في كل شيء، فمثلاً عندما يفقد أحد الجواميس الصغار أبويه فإن القطيع يتولى تربيتهم حتى يكبرون.

الولد :السؤال الأخير يا أبي.

الوالد(مبتسماً) :تفضل يا بُني اسأل بقدر ما تريد.

الولد :أنت قلت لي أن الجواميس تعيش في قطعان وأن الضِباع مخلوقات ضعيفة، أليس كذلك!

الوالد :نعم يا بُني

الولد :إذاً لماذا لا تدافع الجواميس عن بعضها؟

الوالد :يُحدق في النافذة التي على يمينه لبضع ثوانٍ ثم يجيب، نعم هذا صحيح لكن الجواميس ليست عدائية يا بُني، كما أن الله سبحانه لم يُزودها بالوسائل الدفاعية اللازمة، أو يمكنك القول أن الجواميس إذا اختارت حرباً مع الضباع فإن عدد الجواميس الميتة سيكون كبيراً، أما إن ضحت بواحدٍ منها في سبيل بقاء البقية فهذا أفضل.

الولد :إن الجواميس مخلوقات ذكية إذاً.

الوالد :نعم يا بُني، إنها ذكية جداً.

الولد :أنا أكرهُ الضِباع

الوالد :وأنا كذلكَ أكره الضِباع.

.............................................................................................

**المشهد الثاني**

حوار مُفترض بين الوالد والولد(٨سنوات أو أكثر)

الجُمهور المستهدف :من يجيد قراءة مابين السطور.

المكان :أمام شاشة التلفاز يُشاهدان برنامج وثائقي عن الحيوانات(افتراس الضِباع لجاموس بري وهو حي)

الولد :أبي لماذا تأكل الحيوانات بعضها بهذه الوحشية؟

الوالد(يضع السيجارة في فمه ويشرد في التلفاز لثواني):إنهم جزءٌ صغير من هذه الحياة ويمارسون ما يجيدونه كغيرهم من المخلوقات.

الولد(يصفن قليلاً في الدخان الخارج من سيجارة والده ويسأل) :لماذا يأكلونه وهو حيّ، لماذا لا يقتلونه؟

الوالد(يحدّق في عينّي ولده وهو يقرر إن كان عليه الإجابة أم لا عن هذا السؤال):غريزتهم لا تُروى دون أن يرون ضحيتهم تتعذب لآخر نفس قبل الموت، فغريزتهم أيضاً لها معدة وتحتاج إلى الطعام.

الولد(يضغط شفتيه بعضهما ببعض ويغمض عيناه)ثم يسأل :إذاً فالجاموس يتعذب كثيراً قبل أن يموت!

الوالد(متنهداً) :نعم يا بُني، يتألم كثيراً، حتى أنه يصل لمرحلة من الألم لو أتى من يحاول إنقاذه لرفض ذلك، إنه يريد الموت ليرتاح من ألمه، ألمه هذا مشابه للسعادة والنشوة التي تشعر بها الضباع وهي تراه هكذا.

الولد(مرتعشاً) : ألا يوجد لهذه الجواميس المسكينة أبناء؟

الوالد(ساخراً) :أولاد !؟ومن يهتم لأمرهم في عالم الافتراس؟ من يهتم لأمرهم عندما يتصارع الآباء !؟

أمّا عن مصيرهم بعد موت آبائهم فهو إما أن يكبرون ومنظر الافتراس الذي رأوه في صغرهم يدق ناقوس راحتهم دائماً أو أن لا يُكتب لهم النجاة فيموتون جوعاً او افتراساً بعد أن تنبذهم الجواميس الأُخرى لأنهم أصبحوا ضعفاء وغير مفيدين.

الولد(غاضباً):لماذا لا تُدافع الجواميس عن نفسها وهم الأكثرية؟

الوالد(ضاحكاً بصخب):تُدافع؟ (ضحكةٌ أُخرى أقصر من الأولى)ثم يتابع بعد أن تغيرت ملامح وجهه كُليا وطغت عليه ملامح الاشمئزاز، الجواميس مخلوقات أنانية و جبانة وغبية جداً، كل جاموس منهم يقول في قرارة نفسه أتمنى أن تكون فريسة اليوم أحد الجواميس الأُخرى، يجب أن أعيش ليوم آخر لأتناول المزيد من الأعشاب.

الضباع أذكى منهم فهم يهاجمون ضمن جماعات ويعرفون صفات الجواميس لذلك فلا يبدون أي خوف أو رحمة أو شفقة وهم يقتلوهم واحداً تلو الأخر.

الولد(كابتاً غضبه) :أنا أكره الضِباع والجواميس يا أبي.

الوالد(بصوت خافت) : وأنا كذلك.